ان ظبق حقه عليه واذا جهد انعقى الخلاف الذي بين المرقشين بعد اسباو كلامه على
انهم لا ايخمدون يسيو فهم ولكنهم ونزعن جي احرجي ياخزوا دونهم وهذا
من الطبق تورية وفقنا لمتقدم فائدة اعلم ان ايد يجمع على يدي وعلى العضو
وقد جمع ايدي على اياد وعليه جاء قول الشاعر انشدن البكري في للااليه

لطول الايات والحوايج كانه | سماحيق فقط طارعنه نسالها

هذا البيت وصف الشاعر فيه خيلا شبهها في طولها وارتفاعها بابل
سماحيق اي طوال طارعنه نسالها اي شعرها لسمنها ومنه قول
الاخر انشدنه البكري ايضا

ومن اعجب الدنيا الي زجاجة | تطل اياد المنتشين بها قتلا

قال ابو عبيدة كنا مع ابي الخطاب عند ابي عمرو بن العلا فقال ابو عمرو
ما نجمع ايدي على اياد وانما الاياد للمعروف فقال ابن الخطاب اما نقال في علمه
ولا تغضه الاني وسواه ولكنها فيه ومنه تعلمناها ولاكنه نسي تنبيه
انظر فضل ابي الخطاب واعترافه لشيخه ابي عمرو بن العلا بالشيخوخة
والاعتذار عنه وعلى هذا كان الطلبة مع اشياخهم ومن لا ينفعهم الله
بهم وكانوا سادة فيفسد طلبتنا اليوم باذكاء الاعجاب بطهم لا بنولها
الخطا من الصواب واما الذي قبلنا فكلمة الغزالة في قول الامام
ابي الفضل عياض في صفة بازه

كانما تنوزا عراض ملابسه | لتشتري تنوز انواعا من الحلل
او الغزالة من طول المداح بنا | جاءتك ويد الجدي والحمل

بالجدي والحمل ملايمان للغزالة وفيه ان البيتان في الاستدلال بهما
في التورية المرشحة كما ذكرنا وحسن ذلك الجدي والحمل والسماء

بها

لعله لعلمها

٢٠٣

بهما البي جاز المعي وهذا من الاشتراك عشي من جبال المعروفة عند اهل علم
النجم وفي الاستدلال بهما في التورية المرشحة نظر لجواز ان يكون الغزالة
فانه يوهم ان يكون اسما للحيوان المعهود والمراد به الشمس وهو من
اسمائها وليس متعارضة وليس قبله شيء ولا بعده شيء. واعني لفظة الغزالة
مما يلايم المورى به وكذلك بعض من الذي في كتابه المصباح جعل البيتين
دليلا للترشيحين معا باعتبارين تنبيه اعلم ان هذا كله مبني
على التوهم وهو منقسم الى قسمين قسم يستحكم حتى يصير ذلك
التوهم اعتقادا كما جاء في قول الشاعر

حلفناهم طوايع الرشم | بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا

فقوله حلفناهم هو مما يلايم ذلك على الي من الموصوف بالادهم ولا
كنه مصروف للقيد ويسمى بالادهم وهو في الاصل وصف للقيد ثم
الغيت فيه الوصفية وصار اسما للقيد والى هذا اشار رحمه الله تعالى بقوله

بالادهم القيد لكونه وضع | في الاصل وصفا انما به منع

وقوله خلعنا عليهم هو مما يلايم الملابس ولكنه مصروف الى ما بينهم
فقد صار التوهم اعتقادا وهو من التورية المرشحة والقسم
الثاني هو الذي لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه شيء يجري في الخاطر واستدعي
حالة كما في قول الشاعر

لولا التطير بالخلاف وانهم | قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا في جنابك خدمة | لاكون مندوبا قضى مندوبا

ويسمى هذا ايضا بالتورية المرشحة بما بعدها وهو قوله مندوبا والثاني
بعده مع وضوحه والمرشح للتورية ولو كان موضع مريضا ومن غير هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)